

التنظيم والتخطيط من وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لولديه الحسن والحسين (عليهما السلام):



التنظيم والتخطيط من وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لولديه الحسن والحسين (عليهما السلام)

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

من وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لولديه الحسن والحسين (عليهما السلام):

(أوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أموركم).

التقوى والنظم عاملان أساسيان في سلامة المجتمع. التقوى تحصن المجتمع من الداخل وتحفظ حدود الله سبحانه وتعالى بين الناس والنظم يحفظ الأولويات في العمل ويحفظ الجهد من الإهدار ويؤمن الحاجات الأساسية في المجتمع ويحقق الانتاج الكثير بأقل الجهد والزمن ويطور حركة المجتمع. والنظم مسألة ضرورية لكل جوانب حياة الإنسان حتى في حياته الشخصية ولا تختص بالجانب الإداري من المجتمع... وعلى المسلم ان ينظم حياته ووقته بين العمل والعبادة والراحة والنوم والاهتمام بشؤون

البيت والعائلة حتى تنتظم حياته الشخصية.

والتخطيط نحو من التنظيم للمشاريع الكبيرة قبل البدء بها. وعناصر التخطيط تحديد الغايات والاهداف ووضع البرامج العملية للوصول الى الغايات والاهداف ضمن مراحل العمل.

والتخطيط الواقعي الدقيق يأخذ بنظر الاعتبار دور الزمان في إنجاز المشروع والامكانيات اللازمة له والعقبات التي تعيق العمل والطريقة الصحيحة لمواجهة العقبات....

وهذا هو معنى التدبير والعلم والحيلة على لسان النصوص الشرعية.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) يا ابن مسعود إذا عملت عملاً فاعمل بعلم وعقل وإياك أن تعمل بغير تدبير وعلم فإنه جل جلاله يقول: (ولاتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً).

وعن امير المؤمنين(التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم). وانما يندم الانسان على جهده وعلمه حيث لايسبق جهده وعمله التدبير والتخطيط الصحيح.

وليس من عمل ولامشروع الا وقد جعل الله السبيل إليه التخطيط والتدبير السليم والحيلة المناسبة. يقول الامام علي عليه السلام: (لكل شيء حيلة).